

بحار الأنوار

[63] أبناءهم " فكيف هذا ؟ قال: نعرف (1) نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنعمة الذي نعمة الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان، وأيم الله أنا بمحمد أشد معرفة مني بابني، لاني عرفته بما نعمة الله في كتابنا، وأما ابني فإني لا أدري ما أحدثت أمه. ابن عباس: قال: كانت اليهود يستنصرون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (عليه وآله) قبل مبعثه، فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بني إسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل: اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل الشرك، وتذكرون أنه مبعوث فقال سلام بن مسلم أخو بني النضير: ما جاءنا بشئ نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكركم فنزل: " ولما جاءهم كتاب من عند الله قالوا في قوله (2): " وكانوا من قبل يستفتحون (3) " الآية، وكانت اليهود إذا أصابتهن شدة من الكفار يقولون: " اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعمة في التوراة " فلما قرب خروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله قالوا: قد أطل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا " فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعننه الله على الكافرين " وهو المروي عن الصادق (عليه السلام)، وكان لاهبار من اليهود طعمة فحرفوا (4) صفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في التوراة من الممادح إلى المقابح فلما قالت عامة اليهود: كان محمدا هو المبعوث في آخر الزمان، قالت اللاحبار: كلا وحاشا، وهذه صفته في التوراة، وأسلم عبد الله بن سلام وقال: يا رسول الله سل اليهود عني فإنهم يقولون: هو أعلمنا، فإذا قالوا ذلك قلت لهم: إن التوراة دالة على نبوتك، وإن صفاتك فيها واضحة، فلما سألهم قالوا كذلك، فحينئذ أظهر ابن سلام إيمانه فكذبوه، فنزل: " قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد (5) " الآية. الكلبي: قال كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف (6) ووهب بن يهود أو _____ (1) في المصدر: يعرف.

(2) في المصدر: إلى قوله. (3) البقرة: 89. (4) في المصدر: وكان اللاحبار من اليهود يعرفونه فحرفوا. (5) تقدم ذكر موضع الآية في صدر الباب. (6) في المصدر: مالك بن الصيف.
